Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا بد أن تكون التربية التي تسمو به من درجة إنسان "بالقوة"[1] إلى إنسان "بالفعل"، ذات أفقٍ لاهوتي ومحورٍ وهبي. فينبغي أن تغذى ثقافتنا الذاتية بورود حدائقنا وعصارات جذور معانينا وأرواحنا، لكيلا ترفض من قِبَل الوجدان الاجتماعي العام والشعور التاريخي... وينبغي أن يتحقق العقد الاجتماعي في أرفع درجة حسب ظروف العصر في إطار ملاحظات الحقوق والحريات، لكيلا تفقد قوتها وشدتها، وتوقيرها وقيمتها، في شِباك التعارض والتساقط الذي تعيشه مختلف القطاعات الاجتماعية، أو في الدائرة الفاسدة للتحييد الناجم من التناقض. وليس المقصود من العقد هنا سنداً إجتماعيا مختوماً بتواقيع الرضاء المتقابل في أسفله. بل المقصود تعاقد الوجدان المتيقظ إزاء القيم الإنسانية على عقد مرتبط ومحدّد باحترام مفاهيم الحق والحرية وحب الحقيقة.

وإن البناء القلبي والرحابة الروحية للفرد، وتحول إيمانه ومعتقداته إلى جزء من طبيعته، يُعيّن حدود هذا العقد وإطاره. وبهذا الوجه يكون العقد الوجداني معادلاً لمستواه الإنساني. والمجتمع الذي أفراده قد تجاوزوا حدود جسمانيتهم وعاشوا حياتهم القلبية والروحية، هو مجتمع أنموذج للنظام. هذا النظام في عالم الإنسان يتصف بالديمومة والأمل في المستقبل، لأنه بُعدٌ من الانسجام الكوني المحيط بالوجود كله.

الدولة في عالمنا كربّان سفينة مهيمن على القيادة في أهم المراكز الحيوية للكل المتكون من أجزاء توحي بهذه الأخلاق والفضائل. وواجب قبطان كهذا هو أن

---

١ المقصود من القوة هنا حال الإمكان والكمون، فإذا تحرك من الإمكان أو الكمون أو المكنون إلى الحدوث أو الظهور فقد تحول من القوة إلى الفعل. (المترجم)